**المحاضرة الثانية**

**المحور الأول :سوسيولوجيا الاعلام والاتصال**

**ـمقــــــــــدمــــة**

هناك مجموعة نماذج حاولت تحليل عملية الاتصال ومن أقدمها نموذج ارسطو الذي بحدد ثلاثة عناصر أساسية لهذه العملية هي:

 ~المتحدث ~اللغة ~الجمهور

وبالرغم من بساطة هذا النموذج، إلاَ أن العناصر التي اشتمل عليها هي تلك التي أكدتها نعظم النماذج الحديثة ،ففي عام 1947 قدَم( شانون ) و ( ويفر ) نموذجا لعملية الاتصال يرتكز على النظرية الرياضية ثم طبق في العلوم الإنسانية المختلفة ،ولقد حدَد ( شانون) و ( ويفر) خمسة عناصر لعملية الاتصال وهي:

 ~المصدر ~المرسل ~الرمز ~المستقبل ~المقصد أو الوجهة

المصدر هو المتحدث

الرمز هو اللغة

المقصد: المستمع

ثم ظهرت بعد ذلك مجموعة أخرى من النماذج قدَمها كل من (شرام ) و(ماك لينين)و(جونسون) وهي نماذج متقاربة فيما بينها إلى حد كبير ويتمثل الاختلاف بينهما في إضافة او حذف عنصر معين لعملية الاتصال.

بعد الاتصال الإنساني من أقدم الظواهر الاجتماعية. فمنذ ان وجد الانان وهو في عملية اتصال مستمر

بدأت عمليات الاتصال الإنساني بأبسط أشكالها عن طريق الإشارات والاصوات ثم تحولت هذه الأصوات على لغة مفهومة ومتعارف عليها لدى الجماعة الانسانية ،وأخذت هذه اللغة 'كوسيلة أساسية ورئيسة في التطور من لغة منطوقة فقط الى لغة منطوقة ومكتوبة ومنقولة عبر الجماعات والمجتمعات المختلفة .كما شهدت وسائل الاتصال تطورا مذهلا مع نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي حيث دخلت وائل الاتصال كل بيت واخذت تلعب دورا هاما في وعي المتلقي والتأثير في مفاهيمه وقيمه وعاداته وتقاليده ،وامتد تأثيرها ليشمل الاسرة والمدرسة والمؤسسات والتنظيمات الاجتماعية المختلفة ..بل المجتمع بأسره .

وهكذا أصبحت شكل وسائل الاعلام في عالم اليوم جزء من نسيج المجتمع وحياة افراده الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. وعلى الرغم من أن هناك علما مستقلا للاتصال والاعلام، إلاَ أن هذا العلم ليس بعيدا عن ميدان الدراسة في علم الاجتماع.

أصبحت المجتمعات قرية واحدة ,فالأحداث أينما وقعت فإنها تُنقل بسرعة الضوء الى جميع ارجاء الوطن عبر الوسائل الإعلامية

ويعتبر التأثير اللبي لوسائل الاعلام على تفكير وتصرف وذوق الانسان مشكلة كبرى من مشاكل العصر .